

10 باب الاجتهاد من مختصر التحرير - مقرر أصول فقه (2) رمز المقرر 523MLSI-

عامر بهجت

ونعم. اذا قال رحمه الله باب الاجتهاد هذا الباب سيتكلم فيه المؤلف رحمه الله عن شروط المتعلقة بالاجتهاد. ما معنى هذا الكلام؟
الناس جميعا بلا استثناء ملزمون بالعمل بالشريعة صح ولا لا؟ اليس كذلك - [00:00:00](#)

لكن كيف يعملون بها؟ هل يجب على كل احد ان ينظر في النص الشرعي مباشرة ويستنبط منه لا لا يجب ذلك. بل لا يجوز ذلك لكل احد. من هو ذلك الشخص الذي يستنبط الاحكام ويعمل قواعد اصول الفقه - [00:00:20](#)

سببين هنا شروطه وسببين ايضا تعريف الاجتهاد. ثم يبين من يقابله بقية الناس الذين لا تحقق فيهم الشروط كيف يتبعون الشريعة بتقليد العلماء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فبدأ اولاً بتعريف الاجتهاد لغة واصطلاحاً - [00:00:40](#)

فقال الاجتهاد نحاول نكبر مدري يقبل التكبير ولا لا طيب الاجتهاد لغة ماشي الحال. الاجتهاد لغة استفراغ الوسع لتحصيل امر شاق احنا نبغى المؤشر هذا وينه؟ الاجتهاد لغة استفراغ الوسع لتحصيل امر شاق استفراغ الوسع يعني بذل الطاقة ان - [00:01:00](#)

تبذل ان يبذل الشخص ما يستطيعه في امر سهل ولا في امر شاق؟ في امر شاق هذا التعريف اللغوي ولذلك يقولون مثلا ان الانسان اذا يبني شيل صخرة كبيرة يقول اجتهدت في حمل الصخرة ولا يقول اجتهدت في حمل منديل ولا خردلة ولا حبة قمح لا يقال اجتهد - [00:01:30](#)

واضح؟ اذا الاجتهاد هذا لغة ولا اصطلاحاً؟ لغة استفراغ الوسع لتحصيل امر شاق. طيب الاجتهاد في الاصطلاح؟ هل سيكون اعم ولا اخص؟ اخص. اخص. ليش اخص؟ لان الاجتهاد في الاصطلاح يختص - [00:01:50](#)

افراغ الوسع لتحصيل ايش؟ حكم شرعي اجتهادي ولهذا قال واصطلاحاً استفراغ الفقيه وسعه لدرك حكم شرعي لاحظ عندنا في هذا التعريف عدة اركان الاول ها العمل او الفعل والثاني الفاعل والثالث المحل. الفعل حتى يوصف الفعل بانه اجتهاد لابد - [00:02:10](#)

فيه من استفراغ الوسع. لا يكون اجتهاداً بالمعنى الاصطلاحى الا اذا بذل الشخص طاقته واستفرغ وسعه خلاص؟ وبذل قصارى ما يستطيعه هذا نسميه اجتهاد. اذا هذا الفعل. الفاعل من هو - [00:02:40](#)

الفقيه لا يكون اجتهاداً شرعياً الا اذا صدر من اهله وهو الفقيه وسيأتي معنا بيان مواصفات الفقيه. وشروط الفقيه والمعايير الشرعية التي اذا تحققت في الشخص يعتبر فقيه يحق له ان يجتهد. تمام يا شيخ؟ الامر الثالث المحل - [00:03:00](#)

حتى يكون الاجتهاد حتى يكون الفعل اجتهاداً بالمعنى الشرعي لابد ان يكون محله الاحكام الشرعية. لكن اذا بذل طاقته في العبادة مثلا قام يقوم الليل نقول هذا اجتهاد في العبادة ليس هو معنى الاجتهاد في اصول الفقه اصطلاحاً واضح؟ طيب - [00:03:20](#)

اذا هي درك طبعا الشراح هنا نبهوا ان الادراك هنا ظني ولا قطعي؟ ظني. ظني. لماذا؟ لان القطعيات لا لا مجال للاجتهاد فيها. اذا لدرك حكم شرعي ظني. بحيث يصل فيه الى قول راجح الى ترجيح. واضح هذا المعنى؟ نعم - [00:03:40](#)

وبعض الناس لا ينتبه ان الترجيح الان لما يكون في المسألة قولان عند العلماء المسألة فيها قولان عند العلماء احد القولين داخل في معنى الاجتهاد اصطلاحاً او لا؟ داخل في معنى الاجتهاد لانه استفراغ وسع لدرك حكم شرعي ولا ما هو - [00:04:00](#)

ادراك حكم شرعي. نعم بعض الناس يتوهم ان الاجتهاد لا يسمى اجتهاداً شرعياً الا اذا انشأت حكماً جديداً لا كلام فيه لاحد. هذا غير صحيح اجتهاد بالمعنى الشرعي قد يكون في نازلة لم يتكلم فيها السلف شيء جديد فتجتهد وقد يكون في شيء تكلم فيه السلف

واختلفوا فتجتهدوا - 00:04:20

في ترجيح احد القولين كلا هذين الامرين لا يصح ان يصدر الا من فقيه مجتهد. خلاص يا شيخ؟ هذا معناه استفراغ الفقيه وسعه لدرك ايش؟ حكم شرعي. وقلنا لك يكون في الظنيات لا في القطعيات ما تقول والله الامام احمد اجتهد - 00:04:40

قرر ان الزنا حرام ولا الامام مالك اجتهد وقرر ان الصلاة واجبة هذا لا مجال فيه للاجتهد لكن تقول الامام ابو حنيفة رحمه الله اجتهد فقال ان الوتر واجب. هذا نعم اجتهد. لان هذا قطعي ولا ظني؟ هذا ظني. واضح يا شيخ؟ طيب ثم - 00:05:00

ثم انتقل الى شروط المجتهد قال وشروط مجتهد وهو الفقيه. لاحظ يا شيخ في مصطلح علم اصول الفقه كلمة مجتهد تساوي كلمة فقيه لانه قد يصطلح غيرهم على اطلاق لفظة الفقيه على غير المجتهد. خلاص؟ في الحقيقة العرفية نحن - 00:05:20

والان في عرفنا نقول ما شاء الله الشيخ فلان فقيه. تقول كيف فقيه؟ يقول لك يدرس زاد المستقنع. يشرحه شرحا جيدا فنسميه به عرفا لكنه هل هو فقيه بالمعنى الاصطلاحي في اصول الفقه؟ الجواب لا. قال شيخنا الشيخ محمد الحسن القديم علم الاصول -

00:05:40

اي نعم اهل الاصول عرفهم فيه عهد كون الفقيه هو نفس المجتهد. والفقهاء حد الفقيه اعتداء الفتوى ولو تقليدا. واليوم يعني في عرف الناس. واليوم ذا من للفروع ما رسى. حتى ولو فتواه منعها رسى - 00:06:00

وذاك فيك الوقف وصية للفقهاء ثمرته جليلة. فتنتهبوا لما يقول اصطلاحا في اصطلاح من ها علماء اصول الفقه لان الكتاب في اصول الفقه. ثم قال وشروط مجتهد وهو الفقيه العلم. اذا شرط اساسي ليكون - 00:06:20

انسان مجتهدا ان يكون عالما لكن العلوم واسعة ومتشعبة عندنا تاريخ وعندنا جرح وتعديل وعندنا تفسير عندنا حديث وعندنا فقه وعندنا وعندنا وعندنا علوم كثيرة. فما هي العلوم الاساسية التي لا يصح ان يكون مجتهدا - 00:06:40

الا اذا كان عالما بها يبدأ المؤلف يفصل قال اولها اصول الفقه وما يستمد منه. اصول الفقه ما معنى اصول الفقه؟ هذا العلم الذي لماذا كان اصول الفقه شرطا في الاجتهاد؟ لماذا؟ افهمها. اصول الفقه ما هو؟ هو معرفة الدالة - 00:07:00

وكيفية الاستدلال منها الاجتهاد ما هو؟ هو الاستدلال بالدالة. اذا من لا يعرف الدالة وكيفية الاستدلال بها لا يمكن ان يستدل لان استدلاله حينئذ سيكون مبنيا على الهوى والجهل. واضح المعنى؟ وهذا خذوا شرط محكم. اي واحد يقول لك اجتهد - 00:07:20

تقول له تعال اختبره في اصوله يعطيه اختبار في مختصر التحرير ويشوف. خلاص؟ كثير من الناس يرجح اليوم لو اختبرته مختصر التحرير اللي هو مختصر ما هو كتاب يعني اوسع كتب الاصول يرسب بجدارة هذا لا يجوز له ان يجتهد ماشي طيب وما يستمد منه ما معنى ما - 00:07:40

يعني لا يكون الانسان مجتهدا الا اذا كان عارفا ما هي الاشياء التي يستمد منها الفقه. الفقه الجهاد هو كلام في الفقه الاجتهاد هو استنباط من ادلة. اذا انت لا تميز الدليل المتفق عليه من الدليل المختلف فيه. لا تميز متى يحتج بقول الصحابي ومتى لا يحتج به - 00:08:00

لا تميز أنواع المصالح المرسله وما هو الذي يكون منها حجة لا تميزوا محل النزاع بين العلماء في شرع من قبلنا متى يكون حجة باتفاق ومتى فيه اذا ما تعرف هذا ما لك علاقة بالاجتهاد. الامر الثاني من العلوم التي لا بد ان يكون المجتهد عارفا بها ما هو - 00:08:20

ها العلم باصول الفقه مستمد منه اثنين العالم بالدالة السمعية مفصلة واختلاف مراتبها. الان يا شيخ الذي سيجتهد لدرك من شرعي لدرك ايش؟ حكم شرعي سيستنبطه من وين؟ من ادلة شرعية ولا من مختبرات ومعامل؟ ها - 00:08:40

من الادلة الشرعية. اذا لبد ان يكون عارفا بالتفصيل. احاد هذه الادلة الشرعية. انت جاي تجتهد في مسألة في البيوع هل انت حافظ ادلة هذه المسألة؟ هل انت عارف ومستحضر وامامك هذه الادلة لتستنبط منها وتبني عليها؟ ولا غايبة عنك؟ غايبة عنك لا -

00:09:00

يجوز لك ان تجتهد. اذا عارف بالدالة السمعية اللي هي الشرعية. مفصلة. طيب. هل يكفي ان يكون عارف والله ان السنة حجة؟ وجمع

ادلة الباب نقول لا لا بد عند اجتماع ادلة الباب وعند نظره في الادلة ان يكون عنده معرفة برتب هذه الادلة. اذا تعارض - 00:09:20
مسند مع المرسل ما الذي يقدم؟ اذا كان عندنا حديث متأخر وحديث متقدم وتعارض فما الذي يقدم؟ اذا تعارض القول والفعل فما
الذي ما هو الاعلى منهما رتبة؟ اذا وجد عندنا اجماع محكي ووجدنا حديثا يخالفه. فما الذي يقدم؟ واضح؟ اذا لابد ان يكون عارفا
باختلاف - 00:09:40

راتب هذه الادلة. طيب. الادلة السمعية مفصلة. اذا سمعنا هذه الكلمة نقول طيب الادلة السمعية كثيرة. القرآن كله والسنة انها المتناثرة
في كتب الحديث المنتشرة. هل لازم يكون حافظ السنة من اولها لآخرها؟ لا لا طبعا. لا يشترط ذلك. وانما يشترط - 00:10:00
من الكتاب والسنة ما يتعلق بالاحكام. لان هي تعريف الاجتهاد ارجع. استفراغ الفقيه وسعه في درك حكم اذا لابد يكون عارف بالادلة
المتعلقة بالاحكام لانها محل اجتهاده وميدان اجتهاده. واضح ولا لا؟ طيب هل - 00:10:20

هذا المطلوب بحيث يكون حافظا له يستطيع ان يسرده بلفظه سندا ومتنا ولا يكفي ان قادرا على استحضاره قال بحيث يمكنه
استحضاره للاحتجاج به الى حفظه. اذا الحفظ ليس بشرط. والعجب يا شيخ - 00:10:40
الاصوليون رحمهم الله يقولون ان حفظ القرآن كاملا ليس شرطا لصحة الاجتهاد. تخيل القرآن احنا عندنا اولاد صغار يحفظون كتاب
الله عز وجل صح؟ الاصوليين يقول لك هذا ليس شرطا في الاجتهاد وان كان من اندر النادر واحد يدعي الاجتهاد وهو مو حافظ
القرآن هذا امر نادر صح - 00:11:00

ثم بعض الناس يجيك يقول لك يا اخي الاصوليين قد شددوا في شروط الاجتهاد. فين شددوا؟ قال لك حفظ القرآن ما هو بشرط
تقول لي شددوا. ماذا تريد؟ يعني ما الذي تريد ان تصل اليه من شروط الاجتهاد اذا كان هذا تشديدا؟ الامام احمد رحمه الله كان
سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث؟ قال لا - 00:11:20

قيل ايفتي وهو يحفظ مئتين الف؟ قال لا ايفتي ويحفظ ثلاث مئة الف؟ قال لا. ايفتي وهو يحفظ اربع مئة الف؟ قال ارجو يعني
الامام شدد في هذا اكثر بكثير مما في كتب اكثر المتأخرين من الاصوليين. يعني ممكن ممكن اذا حافظ اربع مئة الف حديث يعني
ممكن انه يفتي - 00:11:40

واضح المقصود انها الاصوليون قد ذكروا الحد المجزئ وسهلوا في الامر ثم بعد هذا التسجيل واحد يبغى الباب مفتوح. بعض الناس
يريد باب الاجتهاد ما هو مفتوح مكسور. اللي يبغى يدخل يدخل واللي يبغى يطلع. هذا هذا ليس من حماية الشريعة. واضح يا شيخ.
نعم - 00:12:00

اذا بحيث يمكنه استحضاره للاحتجاج به لا حفظه. كذلك من الشروط العلم بايش؟ بالناسخ والمنسوخ منهما. لماذا كان هذا شرطا لان
من لا يعرف الناسخ من المنسوخ قد يأتي ويجتهد فيبني حكمه واجتهاده على دليل منسوخ - 00:12:20
صح ولا لا؟ وهل يجوز البناء على المنسوخ؟ المنسوخ رفع حكمه لا يجوز البناء عليه. واضح؟ اذا حتى يبني حتى يبني مجتهد حكمه
على ادلة شرعية لابد يكون عارف ما هي الادلة الشرعية. ولا بد ان يكون عارف ان هذا الدليل محكم وليس بمنسوخ لئلا يبني الاحكام
على - 00:12:40

المنسوخ من القرآن او من السنة. كذلك يشترط العلم بصحة الحديث وضعفه ولو تقليدا كنقل من كتاب صحيح لابد يكون ايش؟
عارف بصحة ها شف صحة الحديث وطمع فيه. الان اذا اراد ان يبني على حديث من - 00:13:00
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يشترط قبل بناء الحكم على الحديث النبوي ان نتأكد ان هذا الحديث ثابت عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا ما هو - 00:13:20

لازم لابد من ذلك. اذا كيف سيجتهد اذا لم يكن قادرا على معرفة صحيح الحديث من سقيمه؟ لا يمكن ان يجتهد. طيب سؤال هل
نشترط في هذا ان يدرس بنفسه رجال الاسناد وينظر في الاسناد وفي المتن وفي تحقق عدالة - 00:13:30
وضبطهم واتصال الاسناد والسلامة من الشذوذ والعلة. او يجوز له ان يأخذ الامر من اهل الحديث. فاذا قالوا حديث صحيح عمل به
وبنى عليه الاحكام يجوز له ان يأخذ باقوال علماء الحديث وهذا معنى قوله وصحة الحديث وضعفه ولو تقليدا للعلماء -

00:13:50

تقليدا لعلماء الحديث لان علم الحديث علم. وكل علم فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد. وهو الذي اتقن ذاك العلم معرفة انه فاهمة تفضل يا شيخ. هو لا ما هو حافظ لكن امامه الحديث جمع الادلة وبحثها وحطها قدامه في - [00:14:10](#)

دي لوح في كتاب اجتمعت عنده الادلة ونظر فيها. خلاص؟ ليس حافظا. قال هذا الحديث صحيح. قلنا له ليش صحيح؟ قال لانه قد اخرج البخاري في صحيحه يكفيه ذلك. لماذا هذا الحديث صحيح؟ قال لان الامام احمد عليه بالصحة يكفيه ذلك. ولكن اعلى منه

من - [00:14:30](#)

استقلوا بالنظر في الرواة ويستقل بالنظر في الاسلام هذا اعلى ولكن هذا يصح ان يكون مجتهدا. واضح. قال كنقره من كتاب صحيح يعني يجوز ان يبني حكمه على الحديث لانه نقله من كتاب صحيح. من يذكر لنا بعض الكتب التي التزمت الصحة؟ البخاري ها -

[00:14:50](#)

صحيح. الصحيح البخاري ومسلم ايضا. سنن ابي داود قال وما سكت عنه فهو صالح. يعني هذا قد يستفاد منه البناء على مسألة فيه كلام طويل فيه مسألة ما سكت عنه ابي داود. الترمذي لا الترمذي انا ما يلتزم الصحة. الترمذي قد يذكر حديث ويقول هذا حديث -

[00:15:10](#)

صحيح حسن صحيح الى اخره. لكن ابن خزيمة مثلا صحيح ابن خزيمة مستدرك الحاكم على تساهل. ابن حبان خلاص الا العراقي آآ وخذ زيادة الصحيح اذ تنص صحته او تنص صحته او من مصنف - [00:15:30](#)

يخص بجمعه كابن بجمعه بجمعه مثل ابن حبان الزكي وابن خزيمة وكالمستدرك على تساهله وقيل من فرج به فذلك حسن حتى ان ابن القيم في المنارة المنيف قال ان تحسين غير الحاكم اقوى من تصحيح الحاكم فيه كتاب فيه - [00:15:50](#)

فيه من التساهل وقال بعضهم انه لم يبيظه وكذا لكن المقصود ان المجتهد يجوز له ان ينقل ذلك من كتاب التزم صاحبه الصحة وكان صاحبه من علماء الحديث المعترين وضح طيب كذلك من العلوم التي لا بد من معرفتها ليكون الانسان مجتهدا النحو واللغة لابد ان

يكون عارفا من النحو - [00:16:10](#)

ومن اللغة ما يكفيه فيما يتعلق بهما بهما اللي هو ايش؟ ها الكتاب والسنة. هل يستطيع الانسان ان تنبطا او ان ينظر في الادلة الشرعية كتابا وسنة وهو جاهل بالنحو واللغة؟ الجواب ذلك مستحيل. لماذا؟ لان كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - [00:16:30](#)

وسلم بلسان عربي مبين. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين بلسان غبي مبين. قال ابن عاصم في وصف القرآن وهو على نهج لسان العرب. فاسلك به سبيل ذاك تصب. ومن ير فهم كلام الله - [00:16:50](#)

بغيره اعتد باصل واحد. يبغى يفهم القرآن سنن وهو لا يعرف لسان العرب. لا يمكن ان يفهمها. واضح؟ ولذلك الشرط ان يكون عالم بالنحو لغة مفردات اللغة متشبع بمفردات اللغة. اما شخص حتى غريب القرآن لا يعرفه. لا يعرف غريب القرآن ولا يعرف شعر العرب

ولا يعرف - [00:17:10](#)

اللغة لو تقول له اعرف بسم الله الرحمن الرحيم لا يعربها لو تختبروا في قطر الندى ولا الاجرومية ولا الالفية يرسب يطلب منك دور ثاني ثم يقول لك والراجح عندي - [00:17:30](#)

في هذه المسألة هذا عبث وهذا جرأة على الترجيح. قال وبعضهم يفتي وهو جاهل اعراب بسم الله عنه ذاهل. فليس من اهل لسان العرب في الاصول ما له من اربي. فمثل هذا لا يكون مرشدا لجهله النحو. ومما انشد عليك بالنحو فان النحو اه لحن الخطاب ملكه

والفحوى - [00:17:40](#)

نعم اما ترى الفقيه في الترجي قد يترجى غاية الترجي؟ اما ترى الفقيه في التهجى قد يترجى غاية الترجي؟ حتى اذا تلاه بالتفهم على التوهم ومع ذلك كل قول انفرد به متى رددته عنه يرد. وكلمة ابن مالك كافية اذ قال في بيتين في الكافية عليك بالنحو فان -

[00:18:00](#)

ان النحو لحن الخطاب ملكه والفحوى. يقول لك يا شيخ بعض الناس لا يستطيع ان يقرأ قراءة صحيحة. ما هو بانه عارف بانه لا

يستطيع يعني اقرأ قراءة صحيحة ومع هذا يجتهد. هذا جائز هذا لا يجوز شرعا هذا كلام على الله بغير علم. هذا جرأة على الشريعة. الشريعة ترى الكلام في الاجتهاد ما هو - [00:18:20](#)

لعبة. اذا قال ومن النحو واللغة ما يكفيه فيما يتعلق بهما من نص وظاهر. حتى تميز النص الصريح من غيره لابد تكون عارف باللغة عرف بمعاني المفردات والظاهر عارف باللغة والمجمل والمبين والحقيقة والمجاز والامر والنهي والعام والخاص كل هذه المباحث من مباحث - [00:18:40](#)

دلالات الالفاظ لا يستطيع ان يسبح فيها ويخوض فيها الا من كان عارفا بالعربي. وخاص ومستثنى ومستثنى منه ومطلق ومقيد ودليل الخطاب اللي هو مفهوم المخالفة ونحو ذلك. دلالات الالفاظ هل تستطيع ان تعرف دلالات الفاظ كلام عربي وانت لا تعرف - [00:19:00](#)

عربية. يمكن؟ لا يمكن ذلك. ولا نقصد بمعرفة العربية انك تعرف اللسان اللي تكلم فيه اللغة العامية اللي نحن نتكلم فيه. انما نزل القرآن بافصح كلام تعرف كلام العرب واطح يا شيخ اي نعم ولذلك حتى ان الشاطبي رحمه الله جعل اللغة العربية هي الركن - [00:19:20](#)

ركن في الاجتهاد. خلاص. وقال كلما كان الانسان عالما بالعربية اكثر كان عالما بالشريعة اكثر. وكل ما كان جاهل فهو جاهل بالشريعة. كذلك من العلوم التي لا بد ان يكون عارفا بها المجمع عليه والمختلف فيه. لماذا؟ لما - [00:19:40](#)

المجتهد ليجتهد في مسألة. هل يجوز له ان يحكم فيها بشيء خلاف الاجماع؟ لا يجوز. كيف سيعرف ان كلامه بخلاف الاجماع او ليس بخلاف الاجماع لا بد يكون عارف بالمسائل المجمع عليها. فاذا اجتهد في مسألة يكون عالما - [00:20:00](#)

هذا الاجتهاد الذي اجتهده اما انها مسألة لم يتكلم فيها احد من قبل. او انه تكلم في مسألة قد تكلم الناس فيها من قبل فلا يخرج عن اجماعهم ولا بد يكون عارف تفاصيل مسائل الاجماع مثلا اذا اجتهد العلماء اذا اختلف العلماء على قولين هل يجوز احداث قول ثالث - [00:20:20](#)

او لا هذا لابد ان يكون عارف بهذه المسائل حتى لا يقع في خرق الاجماع. واضح. كذلك لابد ان يكون عارفا باسباب نزول بيستنبط من اية لا يعرف يسبب نزولها لن يفهمها فهما عميقا. مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن - [00:20:40](#)

معرفة سبب النزول تساعد وتهدى المفسر وتهدى القارئ والمستنبط في تفهم معاني الاية نعم ومن ذلك ايضا ان سبب النزول من القواعد المتعلقة بسبب النزول ان سبب النزول قطعي الدخول. قطعي الدخول في النص - [00:21:00](#)

قد يأتي ويجتهد ويخرج صورة سبب النزول من عموم النص هذا اجتهاد لا يمكن ان يكون لانه خلاف القطع بسبب النزول قطعي الدخول واضح يعني ايش سبب النزول قطع الدخول؟ يعني اذا نزلت الاية في سورة من مثلا اية الظهار. خلاص؟ نزلت في رجل هل يمكن ان نقول ان الصورة التي نزلت - [00:21:20](#)

في ذلك الرجل وهي قوله انت علي كظهر امي. هل نقول والله انت علي كظهر امي لا يدخل في العموم. اخرجناه من العموم لدليل كذا وكذا لا يمكن ان يخرج - [00:21:40](#)

جا من العموم واطح يا شيخ انتوا فاهمين هذا الكلام سبب النزول قطعي ها الدخول اعطيك مثال اخر النبي صلى الله وسلم وهو في الحرم في المسجد النبوي قال حديث مثلا آ لو يعلم المار بين يدي المصلي - [00:21:50](#)

ما عليه هذا الكلام كان في المدينة في المسجد النبوي هل يمكن واحد يقول المرور بين يدي المصلي يستثنى منه المسجد النبوي؟ نقول هو صورة المسألة فاصلا لا يمكن ان تخرجه من العموم. لان بعض الناس يقول لك تمر بين يدي المصلي في مكة او في المدينة هذا لا بأس به. كيف تخرج المدينة وهي صورة - [00:22:10](#)

حديث اصلا وهي اصل ما ورد فيه الحديث الحديث ورد فيه. فاذا ربيجان ولا في آ باكستان ولا في الهند ولا في المدينة. في المدينة كيف تخرج المدينة من العموم؟ نقول سبب النزول قطع الدخول ومثله سبب ورود الحديث. يعني سبب النزول في القرآن او سبب الورد بالنسبة للحديث - [00:22:30](#)

ماشي؟ كذلك من الشروط في المجتهد ان يكون عالماً بالله عز وجل. قال ومعرفة الله بصفاته الواجبة وما يجوز عليه ويمتنع. يعني

الانسان لا يعرف ربه لا يعرف يعني ما يجب عليه في اعتقاده تجاه ربه سبحانه وتعالى. اليس ركن الايمان الاول؟ هو - [00:22:50](#)

الايمان بالله. خلاص؟ اذا ما حقق هذا العلم لا يمكن ان يحقق الاجتهاد. واضح؟ هذا امر واجب من فروض العين ومن قروض العين

علمك يقول آآ فعلم ما به اعتقادك يصح وجوبه العيني امر متضح هذا من فروض العين لا يمكن - [00:23:10](#)

ان يدعى لشخص اجتهاد وهو يجهله. ثم ذكر بعض الامور التي لا تشترط في المجتهد. قال لا تفاريع الفقه. ما معنى هذا الكلام مشاريع

الفقه ليست هي اجتهادات العلماء التي استنبطوها من النص الشرعي ولا لا؟ صح؟ طيب هم كانوا مجتهدين قبل ما يستنبطوها يعني

استنبطوها وهم مجتهدون - [00:23:30](#)

ولا لا؟ استنبطوه وهم مجتهدون. طيب اذا قبل ما يستنبطوها كانوا عارفين بها ولا ما كانوا عارفين بها؟ لم يكونوا عارفين صاروا

مجتهدين ثم استنبطوا فكيف تجعل هذه التفاريع التي استنبطها هؤلاء المجتهدون؟ شرطاً في الاجتهاد. لا يمكن. لكن انتبه يا شيخ.

يعني ما معنى هذا؟ يعني - [00:23:50](#)

يقول لي واحد يا اخي انا ماني حافظ الفروع الفقهية التي ولدها الفقهاء ماني حافظ زاد المستقنع ماني حافظ منتهى الارادات.

ولكني مجتهد هذا يتصور فان تصور الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا مجتهدين وكانوا لا يحفظون تفاريع الفقه لكن هذا امر

مستبعد جدا - [00:24:10](#)

لاسيما بعدما قسمت العلوم تقول واحد يعني الصحابة شهدوا التنزيل وهم من اهل لسان العرب وكلامهم اصلاً في اللغة العربية حجة

في نفسه صح لكن يجي واحد في العصور المتأخرة يقول انا مجتهد يقول ما شاء الله عليك اللهم بارك ماذا درست في الفقه؟ قال لا

ما درست شيء في الفقه. كيف ما درست؟ قال العلم - [00:24:30](#)

فريع الفقه ليس شرطاً للاجتهاد. كيف صرت مجتهد؟ نزل عليك وحي؟ كيف صرت؟ وسيلة تحصيل الاجتهاد في الازمنة التي

المتأخرة هي دراسة الفقه حتى تكتسب الملكة وتعرف كيف تبني المسائل مع اصول الفقه وغيرها من العلوم لكن لا نسقيه شرطاً وان

كنا نقول ان - [00:24:50](#)

من المستبعد ان يكون الانسان مجتهداً دون ان يدرس التفاريع الفقهي. واضح. كذلك لا يشترط معرفة علم الكلام. ما هو بلازم يكون

قادر على بناء العقائد الاسلامية على الادلة العقلية ومناظرة الفرق البدعية وفق القواعد - [00:25:10](#)

هذا كله ليس بلازم. هل هذا يؤثر على انه يستنبط الاحكام الفقهية؟ يا اخي نحن نتكلم عن استفراغ الوسع في درك حكم شرعي لا

نتكلم عن مناظرة المعتزلة. ولا نتكلم عن مناظرة الفلاسفة. نحن نتكلم عن استفراغ الوسع في ترك حكم شرعي. هل يشترط فيه ان

يكون - [00:25:30](#)

عارفاً بعلم الكلام ها يشترط لا يشترط ذلك ايش علاقته بالموضوع؟ واضح نعم ولا معرفة اكثر الفقه ايضاً ليس بشرط قد تقول ما

الفرق بين تفاريع الفقه ومعرفة اكثر الفقه؟ كلها في الحقيقة متقاربة. لكن هناك من قال يشترط ان يكون - [00:25:50](#)

الفقيه ان يكون المجتهد عارفاً باكثر الفقه. لا لا يشترط ان يكون عارفاً بكل تفاريع الفقه يشترط تكون عارفاً باكثرها المؤلف يقول

حتى هذا ليس بشرط. لماذا؟ لان هذه التفاريع الفقهية. هذه الفقه هو في الحقيقة مستنبط من النص الشرعي عبر - [00:26:10](#)

والاجتهاد. فلا يمكن ان تجعل ثمرة الاجتهاد شرطاً فيه لان يلزم من هذا الدور. طيب انا عشان انتج هذه الثمرة قبل ما تنتج. كيف كان

الذي استنبطها مجتهد ولا هو مجتهد مجتهد؟ واضح ولا ايه؟ فهمتوا الموضوع. طيب. ثم انتقل بعد ذلك الى رتبة ثانية - [00:26:30](#)

في المجتهدين. ما هي الرتبة الثانية في المجتهدين؟ رتبة مجتهد المذهب. شوف يا شيخ. الاجتهاد يتخصص. يعني مو يقبل

التخصص اقبل التجزئة من جهتين. الجهة الاولى يقبل التخصص بمذهب دون مذهب. واحد اسمع معي الصورة - [00:26:50](#)

فالمسألة رجل حفظ متن موسع في المذهب الحنبلي ونظر في روايات الامام احمد ونظر في مسائل عبدالله ومسائل صالح ومساء

الحرب وبن هاني ونظر في كتاب الخلد. وتهذيب الاجوبة للحسن بن حامد. ماشي وقرأ الروايتين - [00:27:10](#)

موجهين للقاظي ابي اعلى ودرس اصول الفقه الحنبلي قرأ فيه مثلاً التحرير والتحبير للمرداوي وطبق ومارسه يعني بين يدي العلماء

وشهد له العلماء البروز في المذهب الحنبلي الملكة العظيمة فيه كويس. جاءت مسألة نازلة من النوازل. فقال انا - [00:27:30](#) ها سانظر في هذه المسألة وفق قواعد المذهب الحنبلي واعطيكم النتيجة نظر فيها فقال هذه فقواعد المذهب الحنبلي وبالنظر في الفروع الشبيهة في المذهب الحنبلي حكمها كذا وكذا. هذا يسمى مجتهد ايش - [00:28:00](#)

مذهب والمجتهد مطلق؟ مذهب. يعني هل هذا الشخص يساوي الامام احمد في رتبته العلمية؟ لا. الامام احمد لو نزلت هذه النازلة سينظر الامام احمد يحفظ الف الف حديث سينظر في هذه الاحاديث ينظر في الادلة من القرآن والسنة. الامام احمد يكاد يكون احاط بما روي من اثار الصحابة في الفقه. نظر في اثار الصحابة - [00:28:20](#)

واعطانا حكم. الامام احمد لما اعطانا حكما كان هذا باجتهاد مطلق بنظر مباشر في الادلة الشرعية. اما ذاك الرجل العالم الذي اثبتنا عليه بانه عارف بمذهب احمد. حينما اعطانا حكم في المسألة لم يعطنا بنظره في الادلة الشرعية. وانما اعطانا حكمها وفق قواعد - [00:28:40](#)

الامام احمد يعني يقول لنا لو كان الامام احمد رحمه الله تعالى حيا فغالبا الظن انه سيقول في هذه المسألة كذا وكذا بناء على تخريجا على مسائله. هذا مجتهد مطلق ولا مجتهد مذهب؟ هذا مجتهد المذهب. واضح؟ وهذا معنى قوله. والمجتهد في مذهب امامه - [00:29:00](#)

العارف بمداركه يعني عارف بادلة المذهب. خلاص؟ وقبل هذا سيكون عارف بمسائل المذهب. القادر على تقرير قواعده عنده ملكة فقهية بحيث يأتيك بفروع يقول لك ترى هذه الفروع الفقهية تجمعها قاعدة معينة وهذه القاعدة تنطبق على - [00:29:20](#) الجديدة فاحكم فيها بكذا وكذا. واضح يا شيخ؟ طيب. والجمع والفرق يعني العارف بالجمع والفرق او القادر على الجمع والفرق يعني يستطيع ان يميز بين المسائل. مسائل قد تستدعي تفريقا تقول هذه المسألة ترى تختلف عن تلك - [00:29:40](#)

مع ان ظاهر الحال انها متشابهة في الصورة ليس التشابه في الصورة دائما يعطي نتيجة بالاشتراك في الحكم قد تكون هنا المسألة مشتبهة في الصورة مختلفة في الحكم. واضح ولا لا؟ اذا لابد ان يكون عارف بالجمع والفرق. وهذا يسمى علم الفروق. حتى قال بعض العلماء - [00:30:00](#)

اظنه الجويني قال انما الفقه جمع وفرق. الذي لا يستطيع ان يميز بين المسائل وهذا العلم صنف فيه العلماء الاشباه والنظائر للسيوطي والاشباه وقال له السبكي واشباه ظهر لابن نجيب وغير ذلك. خلاص؟ اذا لابد عنده ملكة اسمها ملكة التفريق بين المسائل - [00:30:20](#)

المتشابهة في الصورة المختلفة في الحكم وملكة الجمع بين المسائل في الحكم اذا اشتركتا في العلة وهكذا. نعم هذا يتعلق بهذا الجزء - [00:30:40](#)